Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جورج برنارد شو

المفكر والأديب والناقد الأيرلندى

«نوبل ١٩٢٥»

جورج برنارد شو أكبر عمالقة الفكر والأدب والنقد فى الجزء الأخير من القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين.

فقد ظل طوال ثلاثة أرباع قرن يكتب وينقد ويحاضر ويؤلف ويسخر ويهجو ويفرض شخصيته وآراءه على الدنيا كلها. وقد أثر فى الكثير من قراء كتبه ومقالاته ومشاهدى مسرحياته تأثيرا كبيرا لدرجة أنه جعل منهم أناسا آخرين وعقليات متفتحه جديدة. وهذه ظاهرة لم تحدث على يد أى كاتب أو مفكر آخر قبل شو، ولا نستثنى من ذلك أحدا حتى فولتير أو جوته.

إن حياة برنارد العريضة الحافلة بالخصوبة والكفاح، لم يمل فيها لحظة واحدة من الكتابة أو المناقشة أو التأليف أو إلقاء المحاضرات والمشاركة الإيجابية فى توجيه الفنون والآداب والفلسفة وجميع فروع المعرفة وطبعها بطابعه الجرىء.

أما المفتاح الذهبى لهذه الحياة الغريبة الصاخبة، فيتلخص فى أن شو كان طوال عمره ناقدا فى جميع مجالات الفكر والإبداع. ولم يكن فى الخمسين من مسرحياته أو القصص التى كتبها فى صدر شبابه، أو فى الكتب الاشتراكية والسياسية التى أصدرها، أو فى مقدمات مسرحياته التى كان يصول فيها ويجول حتى يخرج عن موضوعات تلك المسرحيات.. لم يكن شو فى ذلك كله إلا ناقدا ومهاجما لكل شئ، وطارحا لأفكار جديدة وجريئة راح يرجم بها وجه العالم أجمع ويشغل بها أذهان الناس حتى يغرقوا فى غمرتها، لأنهم كثيرا ما كانوا يرون فيها أفكارهم الخفية ووسوسات صدورهم المكتومة.